معجزات الشهيدين العظيمين

أبادير وإيرينى أخته

إعداد
الراهب القمص
أبادير السريانى

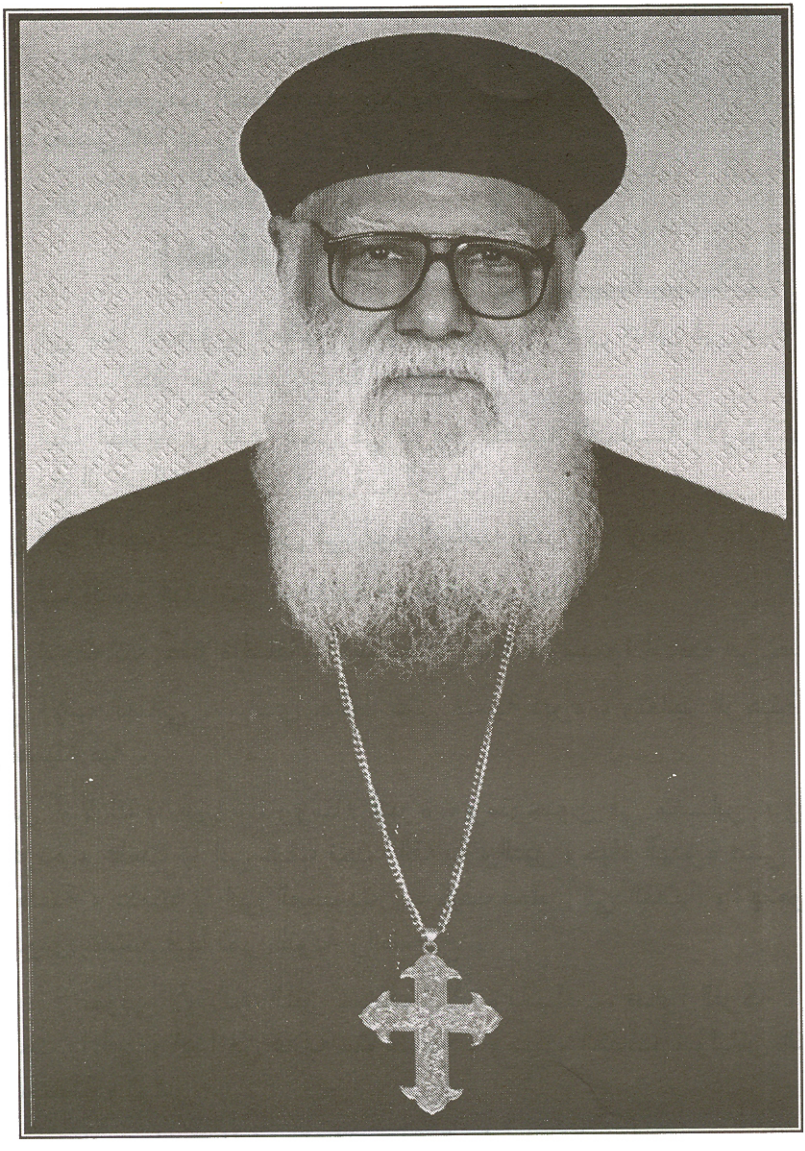

القمص أبا دير السرياني

دير السريان – بوادي النطرون

أبونا الغالي

المتنيح نيافة الأنبا ثاؤفيلس

أسقف ورئيس دير السيدة العذراء مريم
وأنبا يحنس كاما القس . [الشهير بالسريان]
بوادي النطرون

إهداء

إلى أبينا المحبوب المتنيح الأنبا ثاؤفيلس – الذي عاش في حياة رهبانية مقدسة ... لأكثر من ستين عاماً .

إلى أبينا الطوباوي الذي دخل في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، وتاريخ الرهبنة – لنصف قرن من الزمان .

إلى أبينا القديس الذي عاش في أبوة الرئاسة أكثر من أربعين عاماً .

إلى أب قداسة البابا شنودة الثالث – أطال الله حياته .

إلى أب ثمانية عشرة أسقفاً ... سامهم رهباناً ، وسيموا أساقفة في حياته .

إلى الأب المثالي ... الذي حافظ على قدسية ديره ، وتقاليد الرهبنة الآبائية الأصيلة فيه .

ومن أولادك يا أبي ... رؤساء أديرة ، ومتوحدون في مغاير ، وقلالي منفردة ، علمتنا يا أبي كيف نحب القلاية والدير وحياة الهدوء في البرية المقدسة ، علمتنا يا أبي المحبوب ... كيف نجلس في القلاية ، وبمعونة ربنا القدوس نصنع فيها ثمر التوبة والصلاح .

طوبى لأولادك الذين خضعوا لأبوة تأديبك .. فنالوا البركة .
عشت يا أبي زاهداً في قلاية متواضعة ، وعيش الكفاف ، ولباس الحشمة والبساطة والوقار .

عشت يا سيدنا جريئاً في الحق .. مستقيماً في الرأي ... وحاذقاً في المشورة .

نياحاً لروحك الطاهرة – مع كل القديسين في فردوس النعيم .

أطلب من الرب عنا – ليعنا على خلاصنا ، ويحفظ كنيسته في سلام ، ويحافظ على الأديرة والرهبان والراهبات في قداسة وبر كل الأيام ، وإلى مدى الأجيال آمين .

ابنك
القمص أباديير السرياني

مقدمة الطبعة الأولى

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين

حقيقة .. ترددت سنين كثيرة أن أكتب سيرة الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته – وذلك حفاظاً على الهدوء النسبي الذي أعيشه في قلايتي ، بعيداً عن أضواء التأليف والنشر ، ومتاعب الطبع والتوزيع .

إلا أن الرب أعانني على إخراج كتاب هذه السيرة المباركة .. التي نفذت طبعتها الأولى في شهور قليلة ، وطبعت منها طبعة ثانية نزولاً على رغبة إيبارشيات كثيرة لم يصلها الكتاب . [وأيضاً طُبع للمرة الثالثة] .

بعدها – ترددت بقلبي أن أكتب معجزات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته .. خاصة التي حدثت معي شخصياً ... باكورة هذه المعجزات حدثت لي منذ أكثر من عشرين عاماً مضت ... ومعجزات أخرى حدثت مع أحباء آخرين – إلا أن الرب إلهي قد أوضح أمامي إرادته المقدسة :

" إذهب وخبرِّ (الناس) كم صنع الرب بك ورحمك " مر ٥ : ١٩

ولما كان عالمنا اليوم يئن من خلال الأشرار والعصاة والظلمة ، ويتوجع بعلمائه الملحدين ، وفلاسفته الضالين والمُضلين .. وهو يتطلع إلى كنيسته المقدسة ليسمع صوت الله ، وروح الحب والحياة والنور ... من خلال سيرة وحياة ، ومعجزات شهداء وشهيدات – قديسين وقديسات ، وفوق الكل العذراء مريم وطغمات السمائيين .. لذلك عزمت بمعونة ربنا القدوس إخراج هذا الكتاب :

معجزات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته

لأن القديسة العذراء مريم ، والشهداء والقديسين .. الذين نعيش نحن اليوم على غذاء الروح الذي تركوه لنا بخبراتهم الروحية ، وبطولاتهم الإيمانية ، وشهاداتهم العلنية لمجد الله ، ومعجزات عبْر أجيال قبلنا ، ومعجزات معاصرة لنا ، ومعجزات أخرى آتية من بعدنا إلى أبد الدهر .

وهكذا نورهم ملئ أعيننا ... نسير على هداهم كمصباح مضيء في موضع مظلم .. إلى أن يسطع نور وجه السيد المسيح في قلوبنا .

نستنشق سيرهم العطرة ، ومعجزاتهم السمائية مثل هواء نقي يقينا من الجفاف والاختناق وسط عالم مليء بالمظالم والقهر .

نتغذى بسيرتهم، ومعجزاتهم ، ونتسور بهم في ضيقاتنا ، ونحتمي في حصن صلواتهم عنا ، ويجودون علينا بمعجزاتهم في حياتنا .

أرجو بقلبي بركة الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته ، لكل آبائي وإخوتي الذين أعانوني على إخراج هذا الكتاب .

بركة السيدة العذراء مريم ، وطغمات السمائيين ، ومصاف الشهداء والقديسين ، وصلوات أبينا قداسة البابا شنودة الثالث ، تكون معنا كلنا آمين .

لربنا القدوس كل المجد والإكرام في كنيسته آمين

القمص أبادير السرياني

الثامن والعشرون من شهر توت المبارك ١٧٠٧ ش + ١٩٩٠ م
تذكار شهادة الشهيدين أبادير وإيريني أخته

مقدمة الطبعة الثانية

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين

السلام للقديسة العذراء مريم والدة الإله . الدائمة البتولية .
السلام للشهيدين العظيمين أبادير وأخته البتول إيريني .
حقيقة لا يعرف الإنسان طريقه ، حقاً إرادة ربنا تغلب خاصة إن كانت لخيرنا .. ، وبعد أن أعطاني الرب سؤل قلبي .. بعد عشر سنوات في الخدمة – أن أرجع إلى ديري المبارك – دير السريان العامر ، وأستقر بمعونة ربنا في قلايتي المحبوبة ، ووسط آبائي وإخوتي الرهبان – مع أني لا أستحق هذه النعم العظيمة ... فقط أرجو ربنا القدير بصلوات آبائي الأحباء وصلواتكم أن يعني على خلاص نفسي آمين .

من أجل هذه الظروف .. وضعت في قلبي أن أستريح وأهدأ بعيداً عن مشغولية طباعة الكتب ، ومشاكل توزيعها – إلا أن آباء وأحباء كثيرين .. طلبوا مني إعادة طبع كتاب معجزات الشهيدين أبادير وإيريني أخته ، وأيضاً أحباء كثيرين أرسلوا لي خطابات فيها معجزات جديدة ، ومواقف صعبة .. الرب أنقذهم منها بصلوات الشهيدين – فقلت ياربي يسوع إن كانت إرادتك أن يخرج هذا الكتاب إلى النور .. فأرسل لي من يهتم بطبعه وتوزيعه .. وجاء إلى قلايتي الأخ المبارك " مهندس محب نقولا روفائيل " ليقول لي لا مانع عندي أن أطبع هذا الكتاب للمرة الثانية وأصرف عليه ، وأوزعه بمعرفتي ... فليعوضه الرب وأسرته عن تعب محبته أجراً سمائياً آمين .

ليكن هذا الكتاب لمجد ربنا القدوس ، وبركة لكل من يقرأه ، وليعوض الرب كل من له تعب في إخراج هذا الكتاب .. بصلوات القديسة العذراء مريم ، وصلوات الشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته آمين .

القمص أبانوب السرياني

الثامن والعشرون من شهر توت المبارك ١٧٢٢ ش
الثامن من أكتوبر ٢٠٠٥ م
تذكار شهادة الشهيدين أبادير وإيريني أخته .

سيرة الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته

حسبما جاء في سنكسار الجزء الأول " ٢٨ توت "
طبعة عام ١٩٦٩ م – للقمص عطا الله أرسانيوس المحرقي

في هذا اليوم استشهد القديسان أبادير وإيريني أخته ولدا باسيليدس وزير أنطاكية ، وقد تعيَّن أبادير إسفهسلاراً (أي قائد عظيم) في مركز أبيه .

وكان له مخدع يصلي فيه – فظهر له السيد المسيح في نصف الليل وقال له :
قم خذ أختك إيريني وأمضي إلى أرض مصر لتنال إكليل الشهادة ، وسأرشد إنساناً إسمه صمويل يهتم بجسديكما ، ويكفنهما ، وأعطاه السلام ، وصعد إلى السماء .

وظهرت هذه الرؤية لأخته ، وقيل لها إسمعي لأخيك ، ولا تخالفي أمره – فلما استيقظت ارتعدت وجاءت إلى أخيها ، وقصت عليه الرؤيا مقررة أنها لا تخالفه .. واتفقا على أن يمضيا لسفك دمهما على اسم السيد المسيح .

ولما علمت والدته بذلك شقت ثيابها هي وجواريها ، وأتت إلى القديس أبادير ، وصارت تستحلفه أن لا يصير شهيداً حتى وعدها ... أنه لا يكلم ديقلديانوس من أجل الشهادة ، فطاب قلبها غير عالمة بعزمه على المضي إلى مكان آخر يستشهد فيه .

وكان كل ليلة يغير ملابسه ، ويخرج متنكراً ، ويسقي الماء للمعتقلين الليل كله ، وقد أوصى البواب أنه لا يُعلم أحداً وإلا عاقبه .

وبعد ذلك رأى رؤيا تذكره بالسفر – فأخذ أخته إيريني وأتى إلى الإسكندرية – فعرفه بعض الجنود أنه أبادير الأسفهسلار .. فابتسم وقال : كثيرون من الناس يقولون أنني أبادير الأسفهسلار .. إنما أشبهه ، وهكذا كان ينكر نفسه أمام عارفيه .

ثم سافرا من الإسكندرية وأتيا إلى مصر ، فوجدا القديس أبكراجون فعرفهما وباركهما ، ومن هناك جاء إلى طموه (بالجيزه) ، ودخلا الكنيسة وصليا فيها ، ثم ذهبا إلى الأشمونين ، واجتمعا بالشماس صمويل ، وفي الغد مضى

معهما إلى أنصنا ، واعترفا بالسيد المسيح أمام أريانوس الوالي ، فعذبهما عذاباً شديداً ، وفي أثناء ذلك كان القديس أبادير يطلب من السيد المسيح أن يقوي إيمانه ، وإيمان أخته إيريني .

وأخذ الرب نفسيهما ، ومضى بهما إلى أورشليم السمائية – فرأوا تلك المراتب العالية ، والمساكن النورانية – ثم أعادهما إلى جسديهما .. أما الوالي فقد كتب قضيتهما ثم استحلفه بإلهه أن يعرفه إسمه ومن هو ؟ فأجابه القديس – أتقسم لي أنك لا ترجع عما حكمت به علينا ... ولما أقسم قال له : أنا أبادير الأسفهسلار – فصرخ الوالي قائلاً : الويل لي يا سيدي ، كيف لم تعلمني أنك سيدي حتى عذبتك بهذا العذاب . فأجابه القديس : لا تخف . فإنك سوف تنال أنت أيضاً إكليل الشهادة ، لأن الملك سوف يطلبني فلا يجدني ، ويسمع أنك قتلتني فيأخذك ويعذبك ، وتموت على اسم السيد المسيح . فأسرع بالقضاء علينا .

فأتم الوالي قضيتهما ، وقطعوا رأسيهما ، فلف بعض المؤمنين جسديهما في ثياب حسنة غالية ، وأخذهما صمويل الشماس إلى منزله المبارك إلى انقضاء زمان الجهاد – حيث بنيت لهما كنيسة عظيمة .

شفاعتهما تكون معنا آمين . لربنا كل المجد في كنيسته آمين ..

نيافة الأنبا ميخائيل
أطال الله حياته المباركة
مطران كرسي أسيوط وتوابعها

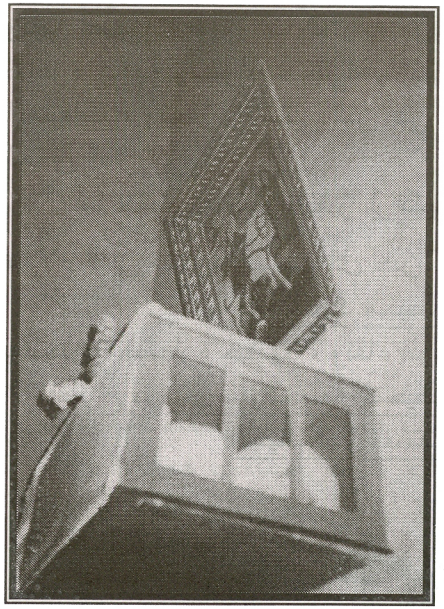

الأيقونة الأثرية والأنبوبتان اللتان تحويان جسد الشهيد أبادير وجسد الشهيدة إيريني . في كنيستهما في أسيوط

❖ كنيسة الشهداء

تتميز كنيستنا بأنها كنيسة الشهداء ، ولعلها أكثر كنيسة صدرت إلى السماء أكبر عدد من الشهداء ، وأرضنا تخضبت بدماء الشهداء ، ودموع العابدين .. ولعل الآلام التي رآها شعبنا القبطي الأصيل على مدى العصور ، والتي ربما لا نجد لها نظيراً في أي بلد آخر .. هذه الآلام هي للبركة لأنها هي التي جعلت أرضنا تثمر هذا الزرع الروحاني الخصب الذي أغنى ، ويغني العالم بأسره .

ونلاحظ عملياً ان هذه الآلام هي التي جعلت أرضنا أفضل أرض ، وشعبنا المؤمن من أنقى شعوب العالم ، ولست أعتقد أن هناك بلداً آخر يتعامل بسهولة مع العالم غير المنظور مثلما نتعامل نحن .

ومن بركات هذا الألم أيضاً – أنه أعطى حصانة لشعبنا من الانحراف ، فلا زالت كنيستنا القبطية كنيسة قويمة ، ولا زال إيماننا إيماناً سليماً – لذلك نشكر الله بقلوبنا الذي أعان كنيستنا المجيدة على حفظ وديعة الإيمان صافية سليمة في صورة بسيطة بلا تكلف أو تعقيد .

ولهذا أصبحت ظهورات القديسة مريم والملائكة والشهداء والقديسين .. ظاهرة عادية ومقبولة ، وترافقها كثير من معجزات الشفاء ، والنجاة من الضيقات ، وتحقق الأماني التي هي حسب قصد الله ، ويقول القديس مار اسحق السرياني :

" أما جميع القديسين فبغير إرادتهم يجري الرب الآيات على أيديهم "

هؤلاء الذين صاروا لنا في كل حين

" سحابة شهود محيطة بنا " (عب ١٢ : ١)

يستحثوننا بطهارة حياتهم ، ونقاء قلوبهم ، وقوة جهادهم أن

" نطرح كل ثقل ، والخطية المحيطة بنا بسهولة ، ولنحاضر بالصبر في الجهاد الذي أمامنا " (عب ١٢ : ١)

❖ العجائب والمعجزات

إن كل ظهورات العذراء مريم ، والشهداء والقديسين ، والعجائب والمعجزات التي ترافق هذه الظهورات السمائية المباركة .. هي تجسيد فعلي أن السيدة العذراء والشهداء القديسين لم يموتوا .. بل أحياء في السماء ، ويعملون على راحتنا ، وسلامنا ، ومعونتنا في هذا العالم الحاضر .

وهنا يصادفنا سؤال ..

كيف نتعرف على السيدة العذراء والملائكة والشهداء ، والقديسين في ظهوراتهم المباركة لنا ؟ أو في حلم سماوي ؟

وللرد على هذا السؤال –

أكتب لمحبتكم ما جاء في الكتاب المقدس في حادث التجلي :

" وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا ، وصعد بهم إلى جبل عالٍ منفردين وحدهم ، وتغيرت هيئته قدامهم ، وصارت ثيابه تلمع بيضاء جداً ، كالثلج لا يقدر قصار على الأرض أن يبيض مثل ذلك ، وظهر لهم إيليا مع موسى ، وكانا يتكلمان مع يسوع . فجعل بطرس يقول ليسوع يا سيدي جيد أن نكون ههنا ، **فلنصنع ثلاث مظال لك واحدة ، ولموسى واحدة ، ولإيليا واحدة** – لأنه لم يكن يعلم ما يتكلم به . " (مر ٩ : ٢ – ٦)

من حادث التجلي هذا

نعلم أن الذين صاروا أهلاً لهذه الرؤية السمائية .. يعطيهم الله فهماً وحكمة – ليعرفوا القديسين المنتقلين – لأنه بين حياة بطرس الرسول على الأرض ، ونياحة موسى النبي ، وإنتقال إيليا النبي إلى السماء مئات السنين .

لذلك من الواجب أن نعرف أن ظهورات العذراء مريم والملائكة والشهداء والقديسين – هي محبة ربنا لخلاصنا ، ونتيجة لصلواتنا وإيماننا .. أو صلوات الآخرين عنا ، ويرافق هذه الظهورات السمائية .. فرح لا يعبر عنه ، وسلام إلهي عجيب ، وأحياناً تحدث معجزة ، وفي أثناء هذا الظهور السماوي يعطي الرب الفهم والحكمة – لنعرف مَنْ صاحب هذا الظهور السمائي .. القديسة مريم ، أم أحد الملائكة أو من الشهداء أو القديسين .

وهنا أمر هام جداً – أن نعرض هذه الظهورات أو الأحلام السمائية على أب إعترافنا .. أو أناس روحيين قديسين ليرشدونا بنعمة ربنا عن حقيقتها إن كانت من السماء .. ؟

لأنه في أحيانٍ كثيرة تكون شهوة الإنسان أن يرى رؤى أو ظهورات أو أحلام سمائية وهو غير مؤهل لها فتضله الشياطين بظهورات مُضِلة !!!

أما الظهورات الحقيقية ، والأحلام السمائية فهي باستمرار لمجد الله أولاً وأخيراً ، ويصاحبها إتضاع حقيقي ، وعدم استحقاق مع إنكار للذات .. وهذه المشاعر لا تمنع الفرح القلبي ، والسلام السمائي الذي لا يُعبر عنه .

أمر آخر عجيب .. أنه بعد عشرات السنين – عندما تحكي عن هذا الحلم أو الرؤيا .. كأنك أمام مسرح الحدث بكل دقائقه وتفاصيله ، وشخصياته المباركة ، وأهدافه ..

لك كل المجد يا ربنا القدوس في محبتك لضعفنا مع أننا لا نستحق

❖ هدف العجائب والمعجزات

إن الشهداء والقديسين الذين أكرموا الله في حياتهم ، يكرمهم الله بعد تركهم هذا الجسد ويسمح أن يبعث أرواحهم إلى العالم برسائل خاصة – أو عمل رحمة للناس ، فيكرمهم الناس ، ويقول لهم الرب في ذلك " من يكرمكم يكرمني " .

وكلكم تعرفون وتسمعون عن المعجزات التي تحدث عن طريق الملائكة ، أو أحد الشهداء ، وعن طريق كثير من القديسين .

والتاريخ يروي لنا أن القديس أغناطيوس الأنطاكي بعد أن إتهمته الأسود الجائعة في يوم إستشهاده .. ظهر لرفقائه في السجن ، وشجعهم وعزاهم .

وعلى ذلك فظهور أهل السماء لنا نحن سكان الأرض يعطي الشخص المادي إيماناً بوجود الروح ، والشخص البعيد عن الله .. يوقظ هذا الظهور أو الحلم السمائي ضميره ويحثه على التوبة ، والذي لا يؤمن بالقديسين وشفاعتهم يمنحه هذا الظهور إيماناً ، كذلك الذي يطلب من الله معونة أو شفاء – كان له ذلك في المعجزات التي تتم بواسطة هذه الظهورات .

أكتفي يا أحبائي بهذا القدر لندخل سوياً إلى **بعض معجزات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته** .

❖ المعجزة الأولى :

" باركي يا نفسي الرب ، وكل ما في باطني ليبارك إسمه القدوس . باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته . الذي يغفر جميع ذنوبك ، الذي يشفي كل أمراضك ، الذي يفدي من الحفرة حياتك ، الذي يكللك بالرحمة والرأفة ، الذي يشبع بالخير عمرك فيتجدد مثل النسر شبابك " (مز ١٠٣ : ١ – ٥)

كنت أجيء من الصعيد إلى القاهرة لقضاء حاجياتي المتعلقة بعملي في ذاك الوقت .

وكنت أحرص على قضاء يوم الخميس والجمعة في دير الشهيد مرقريوس أبي سيفين بطموه – الجيزة .. وذلك للمبيت وحضور القداس الإلهي ، والتناول من الأسرار المقدسة ، وبعد عصر يوم الجمعة كنت مع بعض الأحباء .. نسرع لحضور عظة نيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم الكنسي (حالياً قداسة البابا شنودة الثالث – أطال الله حياته) ، ولأن العظة كانت في مدرج الكلية الإكليريكية .. كنا نجتهد أن نصل مبكرين لنجد لنا مكاناً .

وبعد عصر يوم الجمعة ١٢ / ٨ / ١٩٦٦ م .. أخذنا مركباً شراعياً من دير أبي سيفين بطموه – ليوصلنا إلى ضفة النيل المقابلة في طره البلد .. ومن هناك حاولت مع ثلاثة من الأحباء أن نوقف تاكسي أو يجيء أتوبيس لنركب فيه إلى مبنى الكلية بالأنبا رويس – شارع رمسيس بالقاهرة – لكن لأن الأتوبيس يجيء مزدحماً جداً كان يتركنا على المحطة دون أن يقف .

وأخيراً جاء أتوبيس مزدحم جداً – لكنه توقف قليلاً ، وبالكاد ركبت أنا من الباب الأمامي ، وصديقي من الباب الخلفي ، وإثنان من الأصدقاء المرافقين لنا لم يستطيعوا الركوب معنا .

وعلى سلم الأتوبيس لم أجد مكاناً لقدمي سوى مشط رجلي الواحدة ، وأمسكت بالباب بيدي ، وفجأة أخذتني دوخة .. أو أغمى عليَّ .. المهم أني كنت ألبس جاكته تعلقت بالأتوبيس الذي استمر في سحلي على أرض الشارع ، وبالكاد استطاع زحام الركاب بجوار السائق أن ينبهوه للحادث .. وتوقف بي الأتوبيس أمام كنيسة السيدة العذراء على النيل بالمعادي جثة هامدة – ما خلا نبض ضئيل للحياة .

صرت في غيبوبة كاملة ، ونزيف داخل رأسي ، ودم متدفق بغزارة من أذني اليسرى ..

أسرع صديقي الذي ركب معي إلى صديقينا اللذين لم يتمكنا من صعود الأتوبيس معنا ، ونقلوني إلى المستشفى بين الموت والحياة .

مكثت في المستشفى في غيبوبة كاملة أيام الجمعة ، والسبت ، والأحد ، وكان تقرير الأطباء – كسر في قاع الجمجمة ، نزيف داخلي حاد ، وعملية إنقاذي كانت ضئيلة الأمل ..

وجاء فجر يوم الإثنين المبارك ١٥ / ٨ / ١٩٦٦ م واستيقظ عقلي .. وكأني في حجرة العمليات – والسيدة العذراء الحنونة مريم .. يعاونها الشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته ، ويعملون العملية في رأسي .

بعد قليل أفقت ، وفتحت عيني .. لأجد نفسي على سرير وسط مرضى بالمستشفى .. بعد ذلك صار زحام الأطباء حول سريري في حيرة ودهشة من التقارير الطبية ، وحالتي الصحية التي أمامهم .. !!

أتكلم وأتحرك عادي جداً ما خلا الضعف الشديد والهزال من أثر نزيف الدم أثناء الحادث . أخيراً حكيت لهم المعجزة التي حدثت لي فجر هذا اليوم .

وفي نفس اليوم خرجت على رجلي لخارج المستشفى وأنا أحمل روشتة لا تحوي سوى فيتامينات بودر وكبسول ، وأوصوني أن أهتم بالتغذية لأسترد عافيتي .

يوم الخميس ١٨ / ٨ / ١٩٦٦ م سافرت مع أحبائي إلى دير الشهيد أبي سيفين بطموه – الجيزة ، وبيتنا ليلتنا ، ويوم الجمعة حضرنا القداس الإلهي – أيضاً مساء الجمعة ١٩ / ٨ / ١٩٦٦ م حضرنا العظة في الكلية الإكليريكية ، وبعدها بيومين سافرت إلى بلدي بصعيد مصر معافى تماماً – إلا من الضعف الناتج من نزيف الدم في الحادث .

وبمرور الأيام عادت إليَّ صحتي .. ، وأحسست بقلبي أن هذا العمر هو ليس لي .. لكنه هبة الله بواسطة أمي الحنونة القديسة مريم والشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته .. ومن هنا نشأت في قلبي فكرة أن أكرس

نفسي راهباً بمعونة الرب الذي له كل المجد ولذكره السجود إلى أبد الدهر آمين .

القمص أباديير السرياني
دير السريان – وادي النطرون

❖ المعجزة الثانية :

" فصلت حنه وقالت : فرح قلبي بالرب ، ارتفع قرني بالرب ... حتي أن العاقر ولدت سبعة . " (١ صم ٢ : ١ – ٥)

الخواجا : فرج درياس ، وزوجته مدام : ناديه غنامي – أم درمان – السودان

تربطني بهذه الأسرة المباركة – محبة مسيحية أمينة .. إذ كنت أعرفهم عند خدمتي في السودان مع نيافة المتنيح الأنبا دانيال مطران الخرطوم وتوابعها .

أكثر من خمسة عشرة عاماً ، وهم يترددون على كبار الأطباء والمختصين في السودان ، ومصر ، ولندن – لكي ينعم الرب عليهم بنسل صالح يفّرح قلوبهم إلا أن كل هذه المحاولات لم تأتي بنتيجة .

وجاءوا لزيارتي في دير السريان بوادي النطرون .. بعد رجوعهم من لندن منكسري القلب ... لأن السنين تجري ، والعمر يتقدم ، وتعبوا ما فيه الكفاية مع الطب والأطباء .

وطيبت قلبهم بكلمات المحبة وقلت لهم : لو ربنا أعطاكم ولد بصلوات الشهيدين العظيمين أباديير وإيريني أخته تسمونه (أباديير) ، وفي بساطة الإيمان قالت لي مدام ناديه – إن أختي شقيقتي تسكن في نفس الشارع الذي أسكن فيه وعندها أباديير وإيريني – الرب يحافظ عليهم – لكن بنستسمحك يا أبونا أن نسميه (باخوميوس) ، واتفقنا على هذه التسمية المباركة طالما أنها لأحد الآباء القديسين .

ويتمجد الله في قديسيه ، ويصنع رحمة مع هذه الأسرة المباركة ويأتي العام التالي ، ويجيء معهم الابن المبارك : باخوميوس ، الذي أدخل السرور والفرح إلى قلب والديه ، والعائلة والأحباء ، وفرحت بقلبي لقدومه .

وأعطاهم الرب الابن المبارك : مكاريوس ، والإبنة المباركة : مارينا – الرب يحفظهم نسلاً مباركاً لمجد اسمه القدوس ، ويبارك والديهم .. حقاً الغير مستطاع عند الناس – مستطاع عند الله .

لك المجد يا ربنا القدير في قديسيك إلى أبد الدهر آمين

❖ المعجزة الثالثة :

" يا سيد لتكن أذنك مصغية إلى صلوة عبدك .. وأعطِ النجاح اليوم لعبدك وامنحه رحمة . " (نحميا ١ : ١١)

الأستاذ : عماد عوض الله دميان – قنا – ج . م . ع

كنت في السنة الثالثة بكلية الحقوق – جامعة أسيوط ، وكنت خائف جداً من الامتحانات هذا العام ، ويساورني قلق متزايد بعدم نجاحي هذه السنة ، ولم أكن أعرف أنه توجد كنيسة على اسم الشهيدان أباديير وإيريني أخته – بأسيوط .. إلا أن بعض من زملائي دعوني معهم لحضور القداس الإلهي ، وأخذ بركة الشهيدان العظيمان أباديير وإيريني أخته ، وفي أثناء القداس الإلهي – طلبت بثقة الإيمان معونة ربنا في نجاحي بصلوات الشهيدين أباديير وإيريني أخته ، ونذرت نذراً لكنيستهم .

واستجاب الرب القدير ، وحدثت معجزة نجاحي هذا العام ، وشكرت ربنا القدوس ، وهكذا أوفيت النذر الذي كنت قد نزرته لكنيسة الشهيدين العظيمين أباديير وإيريني أخته في أسيوط .

يارب بصلوات قديسيك أعطنا النجاح الروحي بجوار نجاحنا العلمي آمين

❖ المعجزة الرابعة :

" لا تخف لأني فديتك دعوتك بإسمك أنت لي " (أش ٤٣ : ١)

سافرت من صعيد مصر إلى القاهرة في رحلة عمل – أعقبتها جولة استطلاعية للأديرة .. لكي ما يرشدني ربنا إلى الدير الذي يدعوني إليه .

وذهبت مع أحد أحبائي بالقاهرة إلى أديرة وادي النطرون ، وفي الحقيقة وجدت راحة بالأكثر لدير السيدة العذراء وأنبا يحنس كاما (الشهير بالسريان) .

وجلست مع بعض الآباء وأعلنت لهم رغبتي ، وهم بالتالي رحبوا ، وشجعوني على أن أنهي ارتباطاتي والمسؤوليات الملقاة على عاتقي في العالم – كان هذا قبل أيام صوم يونان عام ١٩٦٧ م .

وفي يوم رفاع يونان أبديت رغبتي لصديقي أن نقضي أيام صوم يونان في رحاب دير مار مينا العجايبي بمريوط ، وسافرنا من وادي النطرون إلى دير مار مينا في رحلة شاقة .. لأن الطريق لم يكن معروفاً جيداً في ذلك الوقت ، ونسينا كل التعب عندما وصلنا إلى بوابة الدير لنفاجأ مفاجأة سارة .. أن صاحب القداسة البابا كيرلس السادس هناك ، وفاجأني قبل أن أسلم على قداسته : " إنت يا بني جاي تترهبن ولا زيارة " قلت له : لتكن مشيئة الرب يا سيدنا .. مع أني لم يكن لي به سابق معرفة سوى أني عندما أجيء إلى القاهرة أسلم على قداسته في طابور الشعب لأخذ بركته .

وجاء يوم الخميس فصح يونان ، وسامني قداسته شماساً على كنيسة الله ، وغير اسمي إلى (يونان) .

وبعد القداس الإلهي .. جلست إلى جانب قداسته وقلت له : هل يا سيدنا بمناسبة فصح يونان غيرت اسمي في الرسامة إلى الشماس يونان ؟ .

فبادرني بالقول : لا يا بني .. مش أنت يا بنيَ كنت في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاثة ليال .. !! وهنا تبادر إلى ذهني معجزة الشفاء التي حدثت لي في حادث الأتوبيس – مع أني لم أحكِ له عن هذا الحادث أو تلك المعجزة .. !!

بعد ذلك سافرت مع صديقي إلى القاهرة يوم الخميس فصح يونان ، ومنها إلى دير أبي سيفين بطموه الجيزة ، ويوم الجمعة مساءً محاضرة سيدنا أنبا شنوده – كالعادة .

واتفقت مع صديقي هذا على حفظ سر موضوع رهبنتي ، وأي واحد من الأسرة أو الأقارب أو المعارف تقول له : أنني تكلمت معك في أمر خطوبة الأخت " إيريني تاوفيلس عبد المسيح " .. إيريني معناها سلام ، تاوفيلس هو أسقف الدير الذي استرحت له ، عبد المسيح .. نيافته هو عبد ليسوع المسيح .

وطالت إجازتي في مصر هذه المرة عن كل مرة .. أسافر فيها ، وجاءهم خبر أني ذهبت إلى الدير – ولأني وحيد .. وجدت الأسرة في غاية من القلق والتعب .. إلا أني أقنعتهم بأني اتفقت مبدئياً على خطبة قديستي المباركة : إيريني تاوفيلس عبد المسيح ، ولكي يتأكدوا من كلامي يتصلوا بصديقي بالقاهرة .. ليؤيد هذا الكلام .

وبدأت المساومة بواسطة الآباء الكهنة الموقرين خاصة الشيوخ القديسين منهم .. على أننا من أهل الصعيد ، وبنات مصر سوف لا يسترحن لتقاليد وعادات أهل الصعيد ، وبمعونة ربنا أقنعتهم أنها إنسانة قديسة ، وسوف يستريحون لها جداً ، ونصلي ليعلن الرب إرادته ، وهذا كلام دون أي ارتباط رسمي ، وبهذه الطريقة هدأت العاصفة .

وفي يوم ٦ / ٣ / ١٩٦٩ بمعونة ربنا وصلت إلى دير السيدة العذراء وأنبا يحنس كاما (الشهير بالسريان) بوادي النطرون .

وبعد أن اجتزت فترة اختبار مركزة بالدير جاء يوم ٢٨ / ٩ / ١٩٦٩ م المبارك جداً إلى نفسي ، والمحبوب جداً إلى قلبي ، ونلت شرف تكريسي راهباً في دير السريان بواسطة الحبر الجليل نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف ورئيس الدير في ذلك الوقت " نيح الله نفسه الطاهرة " وسامني باسم " الراهب أبادير السرياني " .

بعد أيام من رهبنتي ناداني .. فجلست إلى جوار نيافته يسألني عن أحوالي وقراءتي ، وغير ذلك بعدها قلت له يا سيدنا : لماذا اخترت لي اسم الراهب أبادير بالذات يا سيدنا ؟!!

فرد عليَّ في ابوته الحانية قائلاً : أنا يا بني قبل رهبنتك بأيام كنت في مكتبة الدير ، وقلت لأبونا أمين المكتبة أن يحضر لي السنكسار بطبعات مختلفة ، ولأننا في شهر توت أحضر لي ثلاث طبعات من الجزء الأول من السنكسار . وفتحت أول كتاب فجاء أمامي يوم ٢٨ توت وتذكار شهادة القديسين أبادير وأخته إيريني ، فتركته جانباً وفتحت الكتاب الثاني وإذا هو نفس التاريخ وتذكار الشهيدين أبادير وإيريني أخته مما لفت انتباهي ، وقلت في قلبي يارب إن كان من عندك هذا الاسم " أبادير " أعلن إرادتك ، وفتحت

الكتاب الثالث من السنكسار وإذ أمام عيني للمرة الثالثة يوم ٢٨ توت وتذكار استشهاد القديس أبادير وأخته إيريني ، وعلى أثر ذلك رهبنتك بهذا الاسم .

وبعد أن سمعت من نيافته هذه القصة العجيبة – حكيت له معجزة شفائي في حادث الأتوبيس بواسطة القديسة مريم والشهيدين العظيمين أبادير وأخته إيريني .

لك المجد يارِبنا .. يا ضابط الكل الرب إلهنا

القمص أبادير السرياني
دير السريان – وادي النطرون

❖ المعجزة الخامسة :

" طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار ، وفي طريق الخطاة لم يقف ، وفي مجلس المستهزأين لم يجلس – لكن في ناموس الرب مسرته ، وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً . فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه . التي تعطي ثمرها في أوانه ، وورقها لا يزبل ، وكل ما يصنعه ينجح " (مز ١ : ١ – ٣)

الأستاذ : رضا راغب أسطاسي ، وزوجته مدام : راويه توفيق بقطر – الإسكندرية – ج . م . ع

لم تكن لي سابق معرفة بهذه الأسرة المباركة – ولكن على أثر قرائتهم كتاب الشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته .. ارتبطت روحهم بهذان الشهيدان – بعد أن تعبوا مع كبار الأطباء المختصين – الذين أجمعوا أن الأمر يحتاج إلى علاج طويل ، وهناك أمل ضعيف ...
جاءوا إليَّ في رحاب دير السريان العامر ، وطلبوا أن أتقابل معهم ... ، حضروا إلى الدير ، ومعهم إيمانهم القلبي أن يتمجد الرب معهم بصلوات الشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته ، ومن جهتي طمأنتهم أن الرب قادر على كل شيء ، وقادر أن يتمجد بصلوات شهدائه وملائكته وقديسيه ، والغير مستطاع عند الناس .. مستطاع عند الله ، وهكذا رجعوا مستريحين .
ولسان حالهم الآن يقول مع المزمور : " الآن وإلى الأبد ، من مشرق الشمس إلى مغربها اسم الرب مسبح ، الرب عالٍ على كل الأمم ، فوق السموات مجده .. من مثل الرب إلهنا الساكن في الأعالي . الناظر إلى

المتواضعين في السموات وفي الأرض . المقيم المسكين من التراب ، الرافع البائس من المزبلة ليجلسه مع أشراف . مع أشراف شعبه . المُسكن العاقر في بيت أم أولاد فرحانة . هليلويا " (مز ١١٣)

وفي الثامنة والنصف من مساء يوم الإثنين ٢٣ / ١٠ / ١٩٨٩ م بمستشفى فكتوريا بالإسكندرية أعطاهم الرب " أبادير " وذلك بصلوات الشهيدين أبادير وإيريني أخته ، وعمدوه وجاءوا به فرحين بعمل الله وصلوات شهدائه القديسين .
بعد ذلك أرسلوا إليَّ يقولون :
نعرفك أن المعجزة قد كمُلت ، وجاءت أختاً لأبادير .. سميناها (إيريني) وذلك يوم ٧ / ١١ / ١٩٩٠ م .

الرب القدير يجعلهم نسلاً مباركاً بصلوات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته آمين

❖ المعجزة السادسة :

" الله ملكي منذ القِدم ، فاعل الخلاص في وسط الأرض " (مز ٧٤ : ١٢)

مدام : ن . ع . م – القاهرة – ج . م . ع
[إسمها معروف لدينا ونرجو عدم ذكر اسمها]

في يوم الثلاثاء ٧ / ٥ / ١٩٩١ م – بعد القداس الإلهي .. ذهبت إلى مكتبة الكنيسة فوجدت كتاب الشهيدان أبادير وإيريني أخته فاشتريته .

وعند مساء هذا اليوم قرأت كتاب هذه السيرة المباركة ، واستأذنت زوجي المبارك أن نذهب بالسيارة المرسيدس التي اشتروها لزيارة أديرة وادي النطرون – إلا أن زوجي اعتذر عن هذه الرحلة المباركة بسبب عمله ، ولكن لا مانع أن تذهب هي مع السائق .

وفي يوم الأربعاء ٨ / ٥ / ١٩٩١ م – غادرنا القاهرة إلى أديرة وادي النطرون بطريق مصر إسكندرية الصحراوي ، وكان السائق يجري بالسيارة ما بين مائة وأربعون ، ومائة وستون كيلو متراً في الساعة .. حذرته من السرعة لكن فرحته بالسيارة .. نسته الخطر ، وبعد مدينة السادات – تنفجر العجلة اليمنى الأمامية ونحن بهذه السرعة ... !!! ،

وأخذت السيارة تتأرجح بقوة ذات اليمين واليسار بطول وعرض الشارع لمسافة حوالي الثلاث كيلو مترات ، وأنا أصرخ وأقول : يارب أستر ، يا شهيد أبادير وإيريني أخته ... يارب أنقذنا بصلواتهم .

وأخيراً تستقر السيارة بعرض الطريق على حافة جرف رملي بعمق ثلاثة أمتار تقريباً ، ولم يبقى أثر للكاوتش الذي على العجلة اليمنى الأمامية سوى الحديد وحده .

وحدثت المعجزة ، والتي لولاها لانقلبت بنا السيارة عدة مرات ، ووقفت وراءنا سيارة أسرة مسيحية من الإسكندرية ، وهم في حالة ذهول من متابعة الحادث ، واطمأنوا علينا ، وشكرنا الرب الذي أنقذنا من موت محقق ، وهم غير مصدقين نتيجة ما حدث .

استرحنا قليلاً من هذه الصدمة ، وغيرنا العجلة اليمنى الأمامية ، وحكيت لهم قراءة كتاب الشهيدين بالأمس ، وشكرنا الرب القدير وشهيده العظيم أبادير ، وأخته الشهيده إيريني .. على خلاص الله لنا وإنقاذنا من حادث مروع كهذا .

لك يارب كل مجد في قديسيك إلى أبد الدهر آمين

❖ المعجزة السابعة :

" لا تخف لأني فديتك . دعوتك بإسمك أنت لي . إذا اجتزت في المياه فأنا معك ، وفي الأنهار فلا تغمرك . إذا مشيت في النار فلا تُلذع ، واللهيب لا يحرقك . لأني أنا الرب إلهك قدوس إسرائيل مخلِصك . "
(أش ٤٣ : ١ – ٣)

في مساء يوم الثلاثاء ١٤ / ١٢ / ١٩٧٦ م – بناء على طلب قداسة البابا شنوده الثالث .. سافرت بالطائرة من القاهرة إلى بغداد بالجمهورية العراقية لخدمة الأقباط المصريين المغتربين هناك .

وفي أثناء الرحلة توقفت الطائرة في دمشق بالجمهورية السورية ومنها إلى بغداد .. وكان الجو السياسي مكفهراً في وسط الدول العربية مع مصر في ذلك الوقت بسبب زيارة الرئيس الراحل أنور السادات إلى القدس .

وبهذه المناسبة سافرت معنا على الطائرة شنطة سمسونيت تحوي ثماني كيلو جرامات من مواد شديدة الانفجار موقوتة .. على أن تنفجر في الطائرة وهي في الجو حسبما كشفت التحقيقات .

وهنا تدخلت العناية الإلهية الفائقة .. لتصل الطائرة إلى بغداد بالجمهورية العراقية قبل موعدها المحدد بخمسة وعشرين دقيقة .. وهذا الأمر قلما يحدث في الرحلات الجوية – لكن هي عناية الله للإنقاذ .

نزلنا نحن المسافرين بسلام من الطائرة ، وجدت أحباءنا الأقباط ، وبعضاً من رجال الدين والإخوة من السريان الأرثوذكس في انتظاري بالمطار ، وفي صالة الترانزيت أخذ أحد الأحباء مني الباسبور لإنهاء إجراءات الدخول ، وأنا ذهبت إلى السير المتحرك في انتظار حقائبي .

ونزلت هذه الشنطة المحشوة بالمتفجرات على السير المتحرك .. دون أن ينزلها أحد .. لأنها بلا صاحب .

وفي لحظة .. حدث انفجار رهيب بالمطار .. وقعت على أثره على الأرض حياً أم ميتاً لست أعلم – الله وحده هو الذي يعلم .. ولا أدري كم من الوقت .. مكثت على هذا الحال في المطار ..!!

وفجأة بدأ عقلي يستيقظ ، ويردد ياربي يسوع إرحمني ، ياربي يسوع أعني .. أنا أسبحك ياربي يسوع المسيح .. واستيقظ عقلي أكثر ، وبدأت أقول بيني وبين نفسي .. " هو أنا لسه ما متش (لم أمت) ولا إيه ..!! " طيب أجرب أحرك رجلي ، وحركت رجلي وجدتها تتحرك ، وحركت الأخرى وجدتها تتحرك أيضاً .. قلت أجرب أحرك إيدي (يدي) وجدتها تتحرك ، ويدي الأخرى أيضاً تتحرك .. وإلى هذا الوقت وأنا ممدود على أرض صالة الترانزيت لا أرى ، ولا أسمع ، وكأن هذا الحوار كان يجري في العقل الباطن .

واستيقظ عقلي أكثر .. قلت في نفسي ما أجرب أرفع نفسي من الأرض .. وهنا كانت المفاجأة المهولة النار من حولي في كل جانب ومن فوقي .. إلا دائرة قطرها حوالي ثلاثة أمتار كانت خالية من النار أقف فيها ، وإذا بي أجد أمامي شاباً سمائياً يافعاً بجلباب أبيض .. هو الشهيد العظيم أبادير يقول لي : يا أبونا إزاي إنت قاعد هنا ؟ (بلغتي التي أتكلم بها تماماً) قلت له :

أمال أعمل إيه ؟ قال لي : أخرج بره .. قلت له : من أي مكان أخرج ؟ .. فأشار لي إلى باب مفتوح أخرج منه ..!!!

وخرجت من وسط الأتون المتقد بالنار والدخان .. وكانت المفاجأة .. المطار كله محاط بسيارات بوليس النجدة ، والإسعاف والمطافيء ، والجيش .. وواحد يخرج من وسط النار ...!!! وأحاطني الضباط والمسؤولون والجنود .. بوابل من الأسئلة .. انت كنت فين ، وجاي منين ، وإزاي .. ؟ انت كنت في المطار ؟ .. أيوه أنا جاي مسافر على الطائرة المصرية من القاهرة .. وكل هذا الوقت كنت بالداخل .. ؟؟!! ويجسوني في كل جسدي ويسألوني عن إصابتي – فلم يكن فيَّ سوى هوج النار .. أثر على ناحية وجهي اليسرى ، وظهر يدي اليسرى كما تؤثر شمس يوليو الساخنة على جلد الإنسان " .

والعجيب يا اخوتي الأحباء .. أنه في كل مرة يُنعم الرب على ضعفي أن أرى الشهيد العظيم أبادير .. أراه في ثوب كتان ناصع البياض – أظن أنه هو الزي الذي سافر به من أنطاكيا ليستشهد في مصر – ولم أراه ولا مرة بلباس الجندية مع أنه كان قائداً عظيماً في القصر الإمبراطوري أيام ديقلديانوس – هو بالحقيقة شهيداً عظيماً متضعاً حتى بعد أن انتصر لسيده ربنا يسوع المسيح ، وصار في مصاف الشهداء القديسين في السماء .

ونقلوني إلى مستشفى مدينة الطب في بغداد – أكبر مستشفى في الشرق الأوسط – الذي ازدحم بمئات المصابين ، وعشرات القتلى .. وإني أشكر الله بكل قلبي أنه لم يمت أي واحد من جميع من كانوا في استقبالي في المطار .. رغم أن أحدهم كانت إصابته بالغة .. إلا أن الرب عافاه .

لقد تمجد الله بقوة في هذا الحادِث – لقد لفحت نيران الانفجار الرهيب وجهي ويدي اليسرى ولم تشعل ملابسي رغم أنها كانت من النيلون ، وصناعة البترول وهي سريعة الاشتعال . الشال الحرير الذي كنت ألتف به امتلأ بثقوب الشظايا ، والرب القدير حفظ حياتي ، واحتفظ قداسة البابا شنوده الثالث بهذا الشال عنده .

العمامة التي كنت ألبسها فوق رأسي – اخترقتها عظمْة طولها ٢,٥ سم تطايرت من ذراع أحد المصابين وكان لها سن مدبب .. اخترقت العمامة

من ناحية صدغي ، واستقرت العظمْة بين رأسي والبطانة الحرير في العمامة .. وكانت هذه العظمْة أشبه بسهم طائر ، يحمل الموت – إلا أن الله القدير – نجاني .. واحتفظ قداسة البابا شنوده الثالث أيضاً بهذه العمامة وبداخلها هذه العظمْة القاتلة .

أيضاً لقد تأثرت جميع حقائبي بنيران وشظايا الانفجار ..!! إلا حقيبة واحدة لم يكن للنار أو الشظايا سلطان عليها .. هي الحقيبة التي كانت تحوي (زيت الميرون المقدس ، وزيت الغاليون) .

وكان لهذا الحادِث أثر بالغ في وسط السلطات العراقية وأجهزة الإعلام المقروءة والسمعية والمرئية ، ووكالات الأنباء العالمية .

وهكذا يحول الله شر الإنسان إلى خير عام – إذ الرب أعطاني نعمة ورحمة أمام السلطات العراقية إلى القصر الجمهوري – رغم العلاقات المتوترة في ذلك الوقت بين مصر والعراق .

وقد طوقنا قداسة البابا شنوده الثالث بحبه ، وسؤاله التليفوني ليطمئن على ضعفي وأبنائه الذين أصيبوا ، وأيضاً في اهتمامه الأبوي – أعلن عن الحادث في إجتماع يوم الجمعة وطمأن الأقارب والأحباء كما نشرت مجلة الكرازة عن هذا الحادث في ١٩٧٦/١٢/٢٤ م تعبيراً عن عمل الله في إنقاذ أولاده من المهالك والمخاطر .

حتى رؤساء الكنائس الموجودة في بغداد – أظهروا مشاعر طيبة من نحوي .. فبعد خروجي من المستشفى أقام لنا مار ساويرس زكا عيواص مطران بغداد في ذلك الوقت (حالياً بطريرك أنطاكيا للسريان الأرثوذكس) أطال الله حياته – مأدبة عشاء في حفل بهيج دعا له كثيراً من الأقباط وكبار رجال الكنيسة السريانية الأرثوذكسية .

وفي يوم آخر حفل عشاء في منزل سيادة سفير جمهورية مصر العربية في بغداد – الذي أوفد لزيارتي بالمستشفى مرتين الوزير المفوض لمصر في بغداد مع ورد وهدايا .

وأعد سفير الفاتيكان مأدبة غذاء في السفارة البابوية في بغداد حضرها مطران اللاتين مار أرنست نيازي الذي أهدانا كنيسة عظيمة بملحقاتها تطل على ثلاث شوارع في قلب بغداد لنصلي فيها .

وهذا هو عمل الله القدير يا إخوتي الأحباء .. حتى إذا خطط البشر ، ودبروا أذاناً بلا سبب .. يوجد لنا إله في السماء .. اسمه الضابط الكل الرب إلهنا .. الذي يحول شرهم إلى خيرنا .. فلا تخافوا .

لإلهنا الصالح كل المجد ولذكره السجود الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين

القمص أباديير السرياني
دير السريان – وادي النطرون

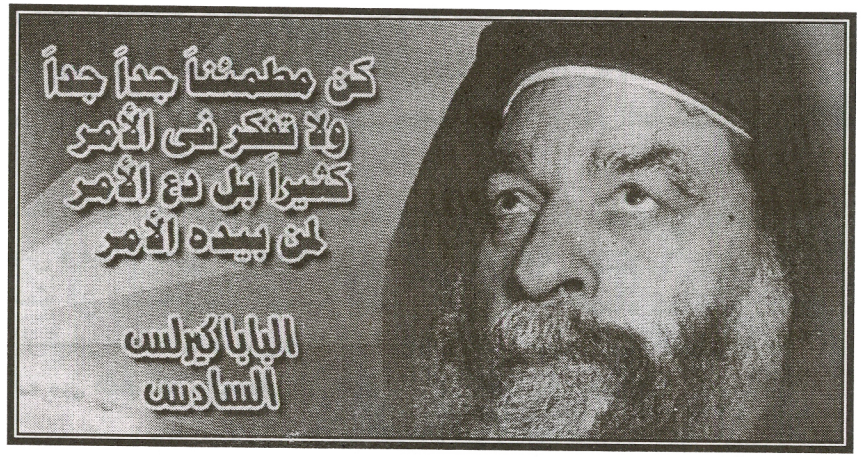

المقر البابوى

+

الديير المبارك القمص اباديير السرياني

سلام ونعمة من المسيح راهبيا لكم كل توفيق

في خدمتكم المباركة

واشكر الله من اعماق قلبي على نجاتكم في حادث الطائرة . ولقد كانت يد الله واضحة جداً لنا الجميع ، ومجدنا الله بسببها .

وقد وصلتني الهدية والشال والقلنسوة ، وقبلتها طبعاً لعمل الله معكم .

سلامي إلى كل ابنائنا الاحباء في بغداد ، وإلى كل الاحباء العاملين معكم

كونوا جميعاً بخير وعافية في الرب

ومحاطين من الروح القدس

١٩٧٧/٧/١٩ (١١ طوبة)

عبد المسيح بسيط

الخطاب الذي أرسله لي قداسة البابا شنوده الثالث بعد هذه المعجزة

كنيسة اللاتين
كرادة مريم - بغداد
هاتف ٣٣٦٤٣

تصريح

يصرح لإخوتنا الأقباط المصريين الأرثوذكس الكائنين بمدينة بغداد بالجمهورية العراقية بالصلاة والخدمات الروحية في كنيستنا الكائنة بدير اللاتين في شارع الجمهورية قرب ساحة الشوهجة ببغداد

وهذه موافقة مما سبق سلمناها للأب الراهب القمص أباديير السرياني المنتدب من قداسة البابا شنوده الثالث رئيس الأقباط المصريين في جمهورية مصر العربية والأقباط المصريين بالدول العربية الشقيقة وبلاد المهجر لرعاية الأقباط المصريين الكائنين بالجمهورية العراقية الشقيقة

مع صلواتنا لنجاح خدماتهم الروحية

المطران
أنطون نبيا بهي
رئيس طائفة اللاتين بالجمهورية العراقية

تحريرا في أول مارس (آذار) ١٩٧٧م

خطاب مطران اللاتين الذي أهدانا الكنيسة في بغداد

❖ المعجزة الثامنة :

" يعطيك (الرب) حسب قلبك ، ويتمم كل رأيك نترنم بخلاصك ، وباسم إلهنا نرفع رايتنا ، ليكمل الرب كل سؤلك " (مز ٢٠ : ٤ – ٥)

أحداث هذه المعجزة في منزل :

المقدس طانيوس يواقيم – فرشوط – محافظة قنا – ج.م.ع

كنت في زيارة لهم ، فبادرني بالقول أن ابنه شهدي تزوج من مدة ، ولم يعطهم الرب نسلاً يقر الله به أعينهم .. قلت له الرب يعطيه نسلاً صالحاً بصلوات الشهيد العظيم أبادير ، وأخته الشهيدة العظيمة إيريني ، واتفقنا على تسمية المولود .. " أبادير " .. ليقوم الشهيد أبادير بهذه الشفاعة ، وتمم الرب وعده ، وأعطاهم " أبادير " .. الرب القدير يجعله نسلاً صالحاً لمجد اسمه آمين .

القمص أباديير السرياني
دير السريان – وادي النطرون

❖ المعجزة التاسعة :

" وكان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً " (تك ٣٩ : ٢)

الذي حدثت معه المعجزة عام ١٩٨١ م :

الأستاذ : ميلاد يعقوب فاخوري – الخرطوم بحري – السودان

كان يعمل صرافاً في النقل النهري بالخرطوم ، وبعد استلامه مرتبات الموظفين من أمين الخزينة – اكتشف مبلغ ألف جنيه عجزاً عنده في المبلغ الذي استلمه ، وعبثاً يحاول أن يجد مخرجاً من هذه الورطة دون جدوى .. وأخذ يعيد حساباته لساعة متأخرة من الليل ، وعلى ذلك إما أن يذهب إلى عمله ومرتبات الموظفين والعمال كاملة – أو يعرض نفسه لدخول السجن .

في الفجر وجدت باب منزلي يدق .. وفتحت الباب لأجد الأستاذ / ميلاد أمامي مرتبكاً ومتعباً جداً أدخلته إلى داخل ، وحكى لي حكايته .. ولم يكن معي هذا المبلغ لأعطيه له .. فكرت قليلاً ، وأركبته معي في السيارة ، وذهبنا سوياً إلى نيافة الأنبا دانيال – نيح الله روحه الطاهرة – وطرقت بابه في هذا الوقت الغير مناسب ، وحكيت له القصة ، وأنها لا تحتمل التأخير ،

واعتبر يا سيدنا هذا المبلغ ديناً عليَّ .. إلا أنه بحق رجل الله الكريم الخيِّر – أعطاني المبلغ وسلمته بدوري إلى الأستاذ / ميلاد .. الذي ذهب إلى عمله طالباً له صلوات الشهيدين أبادير وإيريني أخته – أن يُظهر الرب حقيقة هذا الأمر .

وبعد أن صرف مرتبات العاملين وأفاق لنفسه – راجع حساباته ، وإذ به يجد أن الألف جنيه أضيفت عليه دون أن يستلمها – وبمراجعة أمين الخزينة الذي استلم منه المرتبات .. تبينت الحقيقة ، ورد له الألف جنيه ، ورددناها إلى سيدنا أنبا دانيال (لقد كانت الألف جنيه في الثمانينات مبلغ لا يستهان به) .

شاكرين صنيع الرب ورحمته بصلوات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته

❖ المعجزة العاشرة :

" فإني أنا الرب شافيك " (خر ١٥ : ٢٦)

حدثت لي هذه المعجزة في يوم الخميس فصح يونان عام ١٩٨٠ م ، والذي حدث أني دعيت لخدمة القداس الإلهي في كنيسة الشهيدين بالامتداد بالخرطوم .. في أول أيام صوم يونان ، وبعد القداس الإلهي وجدت نفسي في دوخة .. قلت يمكن من شدة الحر ، والضغط المنخفض الذي كنت أعاني منه .

دعاني أحد الأحباء الأراخنة لمنزله لتناول الطعام .. إلا أني أحسست بتعب أكثر .. فقلت له إني أحس بتعب شديد – أرجو أن توصلني بسرعة إلى منزلي في الخرطوم بحري لأني كنت أخدم كنيسة مار جرجس هناك في ذلك الوقت .

بالجهد وصلت إلى سريري ، وأسرعوا لي بطبيب ، وطبيب آخر ، وأحضروا لي الدواء لكن دون جدوى أو فائدة ، بل وكأن فيروساً قاتلاً دخلني ليجعلني من سيء إلى أسوأ .. حتى الآباء خافوا عليَّ أن أموت .. فاتصلوا بنيافة الأنبا دانيال لأنه كان في زيارة رعوية لواد مدني بالسودان .

وفي مساء الأربعاء من صوم يونان ، وبعد أن رأوني أغفو .. تركني الآباء والأحباء لعلي أنام قليلاً فأستريح .. أما أنا ففي الحقيقة كنت أحس بقرب انطلاقي من هذا العالم .

وتشجعت ، وتشددت أن أفتح فمي وأنا على فراشي في ضعف شديد للغاية .. وصليت إلى إله السماء وقلت له :

" أنا ياربي .. لا مانع عندي أن أموت في ظل رحمتك .. لكن هبني من لدنك أن تشدد ضعفي لأستطيع أن أسافر إلى ديري وقلايتي المحبوبة ، ووسط آبائي وإخوتي الرهبان .. ومن هناك يا إلهي الصالح إطلق عبدك بسلام برحمتك " ، وبللت فراشي بدموع غزيرة ، وطلبت شفاعة أمي الحنونة البتول مرتمريم ، وصلوات الشهيدين أبادير وأخته إيريني ، والشهيد البطل مار جرجس الروماني .. بعد ذلك نمت نوماً هادئاً حوالي الثلاث ساعات بعدها استيقظ عقلي إلى حلم سماوي بديع .

وجدت نفسي وسط مشهد عجيب .. القديسة العذراء مريم وأنا بجوارها .. وأمامها جموع لا عدد لها رافعين أيديهم نحوها .. ونظرت إلى هذه الأيدي المرفوعة من هذه الجموع .. وإذا هي تمتد إلى الأفق البعيد .. وبجوار السيدة العذراء شبه أجزخانة والشهيد البطل أبادير بلباسه الأبيض على مقربة منها .. أما داخل الأجزخانة فكانت البتول الطاهرة الشهيدة إيريني .

قالت القديسة مريم للشهيد أبادير : " فين دواء أبادير " – فناولته الشهيدة إيريني كأساً مدوراً يُمسك من الوسط ، وله قاعدة مدورة ، وكان من الزجاج النقي جداً ، وبداخله دواء شفاف كالماء النقي .. لكن طعمه يفوق الوصف ، وبالتالي أعطاه الشهيد أبادير للقديسة مريم التي أعطته لي ، وشربته إلى آخره ، وأسدل الستار على هذا المشهد السمائي الجميل حقاً .

استيقظت من نومي .. وجدت نفسي .. أسترد صحتي ، ونهضت من فراشي ، ونزلت من سريري لأسجد لإلهي شاكراً له ولقديسيه في صلاة من القلب .. لا أستطيع أن أتذكر كم من الوقت استغرقت فيها .

استرحت قليلاً – خرج الآباء والأحباء من قداس فصح يونان ، وجاءوا لزيارتي – لأن منزلي كان في رحاب الكنيسة – وجدوني جالساً على الكرسي في صحة جيدة ، وفرحنا كلنا ، وشربنا الشاي سوياً ، وطعام

الإفطار .. وفي ذلك اليوم عينه مارست عملي عادي جداً ، وخرجت إلى فناء الكنيسة ، وفي اليوم التالي خدمت القداس الإلهي ممجداً الله القدير الذي أعطاني فرصة أخرى لأعيش بنعمته لمجد اسمه القدوس

بصلوات كل قديسيه آمين

القمص أباديير السرياني
دير السريان – وادي النطرون

❖ المعجزة الحادية عشر :

" هوذا البنون ميراث من عند الرب " (مز ١٢٧ : ٣)

أصحاب هذه المعجزة :

الخواجا : نشأت طانيوس ، وزوجته مدام : منى غنامي يعقوب
أم درمان – السودان

عندما تزوجنا حديثاً ، قرأنا كتاب الشهيدان العظيمان أباديير وإيريني أخته ، وارتبطت روحنا بشفاعتهما وطلبنا من الله أن يرزقنا البنين الصالحين بصلوات الشهيدين العظيمين أباديير وإيريني أخته ، واستجاب الرب لسؤالنا وأعطانا الرب الإبن المبارك " أباديير " وأخت له أسميناها " إيريني " .

الرب القدير بصلوات الشهيدين يجعلهم في مليء البركة آمين

❖ المعجزة الثانية عشر :

" وأية مدينة دخلتموها وقبلوكم ، فكلوا مما يقدم لكم ، واشفوا المرضى الذين فيها ، وقولوا لهم قد اقترب منكم ملكوت الله " (لو ١٠ : ٨ – ٩)

الأستاذ : م . ش . ق – سمالوط – ج . م . ع
[اسمه معروف لدينا فقط لم يريد كتابة اسمه]

لقد حدثت لي هذه المعجزة بصلوات القديس الشهيد أباديير ، والقديسة الشهيدة إيريني – عندما كنت طالباً بجامعة أسيوط .. إذ مرضت بمرض تألمت منه كثيراً جداً وهو (شرخ في فتحة الشرج) ، وذهبت إلى الطبيب المختص وأعطاني علاج وقال لي : لابد من إجراء عملية جراحية .

عملية جراحية ، وبعدها فترة طويلة للعلاج إلى أن تلتئم العملية ... والمذاكرة والامتحانات ، وراجعت الطبيب المعالج مرة أخرى ، وكرر القول لي لابد من عمل منظار قبل العملية الجراحية .

خرجت من عند الطبيب المعالج ، وأنا في غاية الألم بسبب المرض ، وإجراء العملية ... إلا أني رفعت قلبي إلى إله السماء وقلت : ياربي يسوع ارحمني واشفيني لأجل صلوات الشهيدان العظيمان أباديير وإيريني أخته .

وتحت وطأة الألم ذهبت إلى مستشفى الجامعة بأسيوط ، وتم لي عمل منظار ... ، وعجباً ما قالوه لي : أنه لا يوجد شرخ ولا حاجة لعملية جراحية ، وفعلاً أحسست أني بصحة جيدة – أشكر ربنا .. كان هذا في ديسمبر ١٩٧٥ م ، ومضى على هذه المعجزة خمسة عشرة عاماً وأنا بصحة جيدة ، ولا أعراض لهذا المرض أشكر ربنا (الطبعة الأولى لهذا الكتاب كانت ١٩٩٠ م) قمت بزيارة كنيسة الشهيدان العظيمان أباديير وإيريني أخته ، وتباركت من أجسادهم المقدسة الموجودة بكنيستهم بأسيوط ، وحضرت القداس الإلهي ، وقدمت تذراً كنت قد وعدت به أثناء مرضي .

لتكن بركة آبائنا الشهداء والقديسين حصناً لنا آمين

❖ المعجزة الثالثة عشر :

" الرب نوري وخلاصي ممن أخاف . الرب حصن حياتي ممن أرتعب . عندما اقترب إليَّ الأشرار ليأكلوا لحمي . مضايقي وأعدائي عثروا وسقطوا . إن نزل عليَّ جيش لا يخاف قلبي . إن قامت عليَّ حرب ففي ذلك أنا مطمئن . واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس .. أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي ، لكي أنظر إلى جمال الرب ، وأتفرس في هيكله . لأنه يخبئني في مظلته في يوم الشر ، يسترني بستر خيمته . على صخرة يرفعني ، والآن يرفع رأسي على أعدائي حولي فأذبح في خيمته ذبائح الهتاف أغني وأرنم للرب . هللويا " (مز ٢٧ : ١ – ٦)

مكان هذه المعجزة – إحدى الدول العربية التي كنت أخدم فيها – زمانها في السبعينات من القرن العشرين .. بطلها أحد أبناء الكنيسة الذي أغواه المال ، وترك الإيمان ، واستيقظ ضميره ، وجاءني حطاماً .. وبمعونة ربنا سافر إلى مصر ، وأرسلته بتوصية إلى نيافة الحبر الجليل الأنبا يؤانس أسقف

كرسي الغربية في ذلك الوقت (نيح الله نفسه الطاهرة) .. ليساعده في حل مشكلته .

بقيت أنا وحدي أمام هذه المشكلة .. لكني لست وحدي لأن الله معي ويحفظ غربتي . قبضوا عليَّ في الشارع بسيارة بوليس النجدة .. وجدت نفسي في مبنى المخابرات العسكرية ، وأيقنت موتى لا محالة .

إلا أني صرخت إلى الله في ضيقي ، وطلبت شفاعة القديسة الطاهرة مريم وصلوات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته .. أن لا أموت في غربة ، وبعيداً عن ديري وآبائي وإخوتي الرهبان .

وبمعجزة إلهية .. ارجو إعفائي من سرد تفاصيلها – أطلقوا سراحي بكرامةٍ واحترام .. وواصلت خدمتي في هذا البلد الشقيق إلى أن رجعت إلى ديري وقلايتي بسلام برحمة إلهنا القدوس المبارك .

الذي لذكره السجود وعليه الاتكال – في سائر الأحوال – له كل المجد والعظمة والسلطان إلى أبد الآباد آمين

القمص أبادير السرياني
دير السريان – وادي النطرون

❖ المعجزة الرابعة عشر :

" امرأتك مثل كرمة مثمرة في جوانب بيتك . بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك . هكذا يبارك الرجل المتقي الرب " (مز ١٢٨ : ٣ – ٤)

الأستاذ : جميل حبيب تادرس ، وزوجته تريزه عبد الله إبراهيم
قنا – ج . م . ع

بعد زواجهما كانت طلبتهما أن يعطيهما الرب إبناً يسمونه " أبادير " ، وإبنة يدعونها " إيريني " ، وذلك بصلوات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته ، وهكذا قبل الرب صلواتهما ، ووساطة الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته ، وأعطاهما كما طلبا .

الرب يبارك عليهم ليكونوا أبناء صالحين . آمين

❖ المعجزة الخامسة عشر :

" هيأوا شبكة لخطواتي ، إنحنت نفسي ، حفروا قدامي حفرة – سقطوا في وسطها ، ثابت قلبي يا الله ثابت قلبي . أغني وأرنم ، استيقظ يا مجدي ... أحمدك بين الشعوب يارب ، أرنم لك بين الأمم ، لأن رحمتك قد عظمت إلى السموات "

(مز ٥٧ : ٦ – ١٠)

مدام : س . ش . غ – أسيوط (ترجو عدم كتابة الاسم)

أرسل إليكم بهذه الرسالة المتضمنة المعجزة العظيمة التي صنعها معي الرب القدير بصلوات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته .

أنا سيدة موظفة في إحدى المصالح الحكومية ، وكانت تعترضني باستمرار مشاكل متعددة في العمل ، وكان الرب يسوع يعينني على اجتيازها بسلام برحمته – حتى كان اليوم العصيب في حياتي الذي اكتشفت فيه ضياع ملفات هامة جداً متعلقة بالعمل ، وبحثت عنهم في كل مكان في حجرة عملي بدون فائدة .. لقد اختفوا تماماً .

لا أستطيع أن أصف لكم مدى ضيقي وحزني وخوفي من نتائج هذا الموضوع الخطير ، حيث أن هذه الملفات تُعتبر عهدة نوقع باستلامها .

رجعت إلى منزلي وأنا في غاية التعب والخوف والقلق .. لا يوجد أمامي حلاً لهذه المشكلة سوى أني صليت لربي يسوع بحرارة ودموع أن يتدخل في هذا الأمر ، وبعد الصلاة جلست لأقرأ كتاب معجزات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته ، وللعلم لقد اشتريت هذا الكتاب يوم ضياع الملفات التي ذكرتها لكم .. وقد كان بمثابة حمامة السلام التي أرسلها لي الرب ، وفي فمها ورقة زيتون – تبشرني بالمعجزة ....

إذ بعد قراءتي لهذا الكتاب ، وطلبي معونة الشهيدين العظيمين وبكائي أن يصنع الرب معي رحمة بصلواتهما ... أحسست براحة وسلام السماء يملأ قلبي ، وكأن هناك جواب السماء يريد أن يطمني رغم خطورة الموقف .

ذهبت في اليوم التالي إلى مقر عملي .. وإذ بالمعجزة تحدث – لقد وجدت الملفات الضائعة في نفس مكانهم الذي سبق وبحثت عدة مرات ، ولم أجدهم ... كيف حدث هذا ... ؟ !!

لقد بكيت هذه المرة من الفرح ، وشكرت الرب كثيراً ... يا أحبائي يا القوة الصلاة .. ربنا موجود . شهداؤنا وقديسونا يحسون بضيقاتنا ، وينقذونا برحمة ربنا علينا .

يا إلهي العظيم الأبدي الممجد في قديسيه – لقد انتهت المشكلة الصعبة بسلام – راجين الله أن ينقذنا من حيل المضاد ، ومؤامرة الناس الأشرار .

بصلوات شهدائه وقديسيه ، وفوق الكل أم النور مريم آمين

❖ المعجزة السادسة عشر :

" لأن الأذن سمعت فطوبتني ، والعين رأت فشهدت لي – لأني أنقذت المسكين المستغيث ، واليتيم ولا معين له " (أيوب ٢٩ : ١١ – ١٢)

أرسلت إلى المطبعة لطباعة كتاب [سلام لروحك] ، وفي مساء يوم السبت ٢٧ / ٤ / ١٩٩١ م – جاء إلى دير السريان بوادي النطرون سيارة نقل من المطبعة في القاهرة ، وتحمل مائة ربطة من كتاب سلام لروحك ، وكل ربطة تحوي مائة كتاب ، وفرح الآباء أحبائي بوصول هذا الكتاب وفي محبة ساعدوني في نقلهم وترتيبهم داخل قلايتي – رغم وجود عمال ينقلون الكتب من السيارة إلى القلاية .

وفي قلايتي يوجد رف علوي فوق صورة كبيرة للشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته ، وفصلت الكهرباء عن مروحة سقف مجاورة لهذا الرف ، وصعدت على السلم أمام الصورة وأنا أقول : يا شهيد الله أبادير أعني ، يا شهيدة إيريني يا بتول صلواتك عنا .. وفي لحظة خاطفة صرخت صرخة عالية على أثر ضربة شديدة في عيني الشمال من المروحة التي كانت تدور باقصي سرعتها رغم انفصال الكهرباء عنها ، وسارعت بالنزول من السلم إلى المرآة لأجد آثار دم في الجفن السفلي من العين ...

انزعج الآباء الأحباء الموجودين معي ، ومسحوا الدم من عيني ، وإذ بي أرى جرحين طول كل منهما سنتيمتران في جفن عيني الأسفل .. الجرح

الأعلى على بعد مليمتر واحد من حدقة العين ، وساعدني أحد الآباء في وضع ضماضة على الجرحين ، وشكرنا ربنا على ذلك ، وقبوله صلوات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته في الحفاظ على سلامة عيني التي أنقذت بمعجزة .

نشكر ربنا . ونرجو أن يعنا على خلاصنا . آمين

القمص أبادير السرياني
دير السريان – وادي النطرون – ج . م . ع

❖ المعجزة السابعة عشر :

" أسكب روحي على نسلك ، وبركتي على ذريتك " (أش ٤٤ : ٣)

الخواجا : نظير ميرهم وزوجته مدام : انتسال عبدالله
فرشوط – محافظة قنا – ج . م . ع

نذروا نذراً أن الطفل الآتي – يسمونه " أبادير " وذلك تيمناً بصلوات الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته وقبل الرب سؤالهم ، وأعطاهم ما أرادوا ، وجاء المولود المبارك وأسموه " أبادير " .

الرب يجعله مباركاً وسط اخوته وأسرته . آمين

❖ المعجزة الثامنة عشر :

" ويعرف بين الأمم نسلهم ، وذريتهم في وسط الشعوب . كل الذين يرونهم يعرفونهم أنهم نسل باركه الرب " (أش ٦١ : ٩)

الخواجا : نجاتي فكري وزوجته المباركة – واد مدني – السودان

كنت أخدم في كنيسة السيدة العذراء بواد مدني بالسودان ، وكانت تربطني بهذه الأسرة المباركة محبة في يسوع كما كنت مع باقي الأسر – إلا أنهم أرادوا تذكاراً في أسرتهم أن يعطيهم الرب ابناً مباركاً .. ويدعونه " أبادير " وذلك بصلوات الشهيد العظيم أبادير ، والشهيدة البتول إيريني أخته – قلت لهم ليس بعيداً على الله أن يسمع لصفيه القديس العظيم أبادير الذي هو في مرتبة مار جرجس الروماني ، وإن كان ليس له ما لشهرته ... وقد كان ، وأعطاهم الرب نسل البركة " أبادير " وهو الآن شاب يافع .

أرجو له بركة الشهيدين العظيمين أبادير وإيريني أخته . آمين

❖ المعجزة التاسعة عشر :

الزوجة : م . ر . ع ، الزوج : م . ن . ع – أسيوط

(اسمهم معروف لدينا فقط طلبوا عدم كتابة الأسماء)

أشكر إلهي وربي يسوع المسيح – الذي ساندني في حياتي وإنهاء دراستي ، وكأي فتاة بعد أن انتهت دراستها ، وأصبحت مهيأة للارتباط الزيجي .

صليت بقلبي إلى إلهي .. أن يحفظ فكري وقلبي ولا يتركني وحدي ، وأن لا يفتح قلبي ، ولا أمر بتجربة عاطفية مع أي شخص .. إلا الذي يكون من نصيبي ، وكان شفيعي في هذا الأمر أمام الرب الشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته .

وتقدم لي إنسان متدين جداً ، وعلى علاقة طيبة بالقديسين ، وداومنا على الصلوات والتماجيد ليعلن الرب إرادته المقدسة .

وأزال الرب كل العقبات ، وتمم إرادته ، وارتبطنا بالإكليل المقدس ، وكنا قد نزرنا أنا وزوجي المبارك أن نوزع خمسون نسخة من كتاب الشهيدان أبادير وإيريني أخته – حيث أن زوجي يحب الشهيدان أبادير وإيريني أخته جداً ، وكل أمنيته أن يكون الشهيد أبادير معروف للناس مثل الشهيد مار جرجس والشهيد أبي سيفين وغيرهم .

أضيف أيضاً .. أننا عندما تشفعنا بالشهيد أبادير وإيريني أخته – كتبنا ورقة بأمنيتنا ووضعناها في كتابه كرسالة للشهيد أبادير وإيريني أخته لسرعة الاستجابة ، وقد تمت إرادة الرب بصلوات شهدائه ، ولا زالت الورقة موجودة في كتاب الشهيدين كدليل وشاهد على عمل الله في شهدائه ، وقديسيه .

بركة صلواتهم تكون معنا آمين

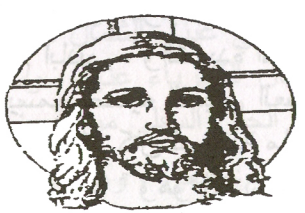

❖ المعجزة العشرون :

مدام : ثناء لطفي – نقاده – ج . م . ع

أكتب هذا الخطاب شكرٌ مني للشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته – حيث أن الرب تمجد بشفاعتهم ، وتحنن عليَّ حيث أني تزوجت ولم يحدث حمل .. فكان زوجي وأهله قلقين جداً جداً – خاصة أن المانع كان مني ... وعلى ذلك ساءت حالتي النفسية للغاية ، وصرت أبكي باستمرار ، وأطلب صلوات القديسة مريم والقديسين .

ذهبت إلى طبيب متخصص – أعطاني نوع من الحقن كل شهر واحدة – وأخذت الحقنة الأولى ، وقبل موعد الحقنة الثانية حصلت على كتاب الشهيدان أبادير وإيريني أخته ، وقلت له يارب أنت قادر على كل شيء .. ثمن الحقن نذر عليَّ للشهيدان أبادير وإيريني أخته .

ولم يمضي شهر على قراءتي كتاب الشهيدين ونذري لهم .. إلا وقد حدثت المعجزة ، وحدث الحمل أشكر الله الذي يجعل العاقر أم أولاد فرحانة .

ليتمجد الرب في شهدائه وقديسيه على الدوام آمين

❖ المعجزة الحادية والعشرون :

مدام : أم ماري من ولاية فيكتوريا – استراليا

أنا سيدة متزوجة من طبيب يخاف الله – نعيش في ولاية فكتوريا باستراليا ، وأدرس بالجامعة لكي أساعد الأسرة بعمل مناسب .

شاءت الظروف أن ننتقل من السكن الذي نعيش فيه إلى سكن جديد ، وكان هذا قبل امتحاناتي بأسبوعين ، وتصور معي النقل والمتابعة وترتيب السكن الجديد ، وكنت خائفة جداً من دخول الامتحان .

تصادف أن جارنا في السكن الجديد اسمه الأستاذ / ريمون .. شجعني على دخول الامتحان وعرفني بالشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته ، وأعطاني كتاب سيرتهم المباركة .

وجدت الكتاب صغير ، وشيق في القراءة .. فقرأته في حوالي ساعة وتشفعت بالشهيدين في امتحاناتي ، وإذ بي في الامتحان وكأن الإجابة أمام عيني ، وتدبير عجيب أعجز عن وصفه .. لدرجة أني ضمنت نجاحي .

ويفاجئني خطاب من الجامعة لمقابلة المسؤلين هناك ، وإذ الشيطان يهيأ لي أنني رسبت في جميع المواد ، وأنهم سوف يفصلوني من الجامعة .

ووضعت خطاب الجامعة في كتاب الشهيدين أبادير وإيريني أخته ، وقلت ياربي يسوع الذي صنع معي أعجوبة في الامتحانات بصلوات الشهيدين كن معي في مقابلة المسؤلين في الجامعة .

وتقابلت مع المسؤلين ، ووجدت نفسي ناجحة بدرجة عالية ، وشكرت ربنا القدير الذي قبل صلوات الشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته في هذه المشكلة .

بركة صلواتهم تكون معنا آمين

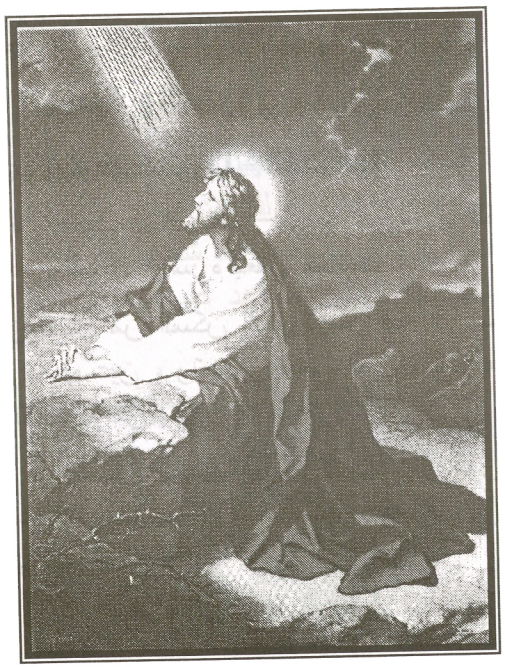

مديحة الشهيد أبادير وأخته إيريني

١- خَبَر أبَادِير نَسردْ شَرحُه ... شَهيد حَبيبْ لربِّ الأنام
حين خَرَجَتْ مِن عِندَّه أمه ... إنتصَب للصَلوات بإهتمام

٢- وَطَلَبّ مِنَ الخَالِق ربَّه ... قلباً ثابتاً كُلّ الأيَام
فتجلى المسِيح دَخِل قَصره ... قَال لهُ : حَبيبي لَكَ السَلام

٣- خَلقتك مِن تُراب حقير ... ومن أجلك قبلت الآلام
حتَّى أجعَلك روُحَاني مُنِير ... بالميلاد الثاني أعظم إنعَام

٤- أعطيك ميثَاق وعَهد وَثيق ... مِيرَاث أبي تَرثهُ بالتمام
لإسكندرية هيا إنطلق ... بسرعة وإمضي إلى الأمام

٥- خُذ إكليل الشَّهادة البَديع ... إنت وإيريني بصَبر وجهَاد
لأجل الملكُوت وضيئكُم يَشِيع ... في كُل القرى وجمِيع البلاد

٦- وَسوفَ يَعتنِي بكُم رجلٌ وَدِيع ... يُسمى صموئيل يأخُذ الأجسَاد
ويلفها بأكفَانٍ فلا تضِيع ... وتبقى محفوظة لإنقضاء الإضطهاد

٧- وَسيرتكم تُصبحُ فخراً للمؤمنين ... وتُبنى لكُم كَنيسَة أرضّية
ولكم عندي كنِيسة بيقين ... في أورُشَلِيم السَّمائية

٨- وَصَعدَ وَمَلائِكتُه لهُ ساجدين ... بتسَابيح وأصوات شَجّية
ففرح القديس قائلاً آمِن ... وهَمَّ ليُبحر لإسكندَرية

٩- وإيريني أيضاً رأت هَذا المنظر ... إذ ظهر لها الرب بإعلان
المسيحَ الخالق لها أخبَر ... هيا يا عروس أسرعي بإيمان

١٠- مُلك السمَوات أفضَل وأبقى ... مِن مُلك الأرض والتيجَان
وسَاعة في عُرسي أحسَن وأبقى ... مِن مُلكِ العَالم مَدى الأزمَان

١١- دُومي يَا إيريني في طاعة أخيك وقد إستلمتك مني يَداه
وصَار عِوض أمك وأبيكِ كُوني مُطِيعَة تَنَالِي رضاه

١٢- أنا هو عَريسكِ ومتوليك وأخوكِ قَادِك لطريق النَجاه
وفي نصف الليّل آت إليكِ آخذك إلى نَعيم الحياه

١٣- السَّعادة الأبدية أوهبها لكِ ومع الحكيمات تَدخُلي الملكوت
وأعلِمي أن إكليل عُرسك أغلى من الدُرّ والياقُوت

١٤- دَهَشَت إيريني مما رأت وسمعت وأسرعت إلى أخيها أبادير
قالت وَعَينيها قد دَمعت رؤيا أبداً ليس لها نظير

١٥- إله القُدرة ذو الإسم العَظِيم دَعَاني لوليمة الصديقين
وأوصَانِي بالخضوع والتسليم وأنا سَامعه لكَ وأمينة كل حين

١٦- وأقاموا الأبرار مُدة صَائِمين بغير طعَام بل بالصلاة والصوم
وبنعمة المسيح إلهنا عَاملِين بَعد أن نظرُوا الربّ القيُوم

١٧- الشَهّيد أبادير كان أبوه وزير وهو قَائد في جَيش المملكة
إصطحبَ أختَه مَعه بتدبير وحَضَر إلى مصرَ من إنطاكيّه

١٨- نالا آكاليل الشهادة وأجسَادهُم بكنيستِهم بأسيُوط
مَوضُعة ولها كُل كرامة والشَّعبُ بها فرحان مبسوط

١٩- وكلنا نَتَرجى بركة صلواتهم وشَفاعة العذراء وجَميع القّديسين
كي يَمنَحنا الله القوة كمثالهم لنكون بالروح والحق مسِيحيين

٢٠- يارَبُّ اسمعنا واستجب لنا لأنكَ وَحدَكَ رَحِيم ومُعِين
ولك مِنّا الخضُوع يا مَسيحُنا فأنتَ أبُونا ونحن البَنِين

❖ المعجزة الثانية والعشرون :

" في الطريق الذي أسلك أخفوا لي فخاً .. ضاع الهرب مني .. وليس من يسأل عن نفسي فصرخت إليك يارب وقلت : أنت هو رجائي .. أنصت إلى طلبتي ، فإني قد تذللت جداً ، نجني من الذين يضطهدوني . أخرج من الحبس نفسي لكي أشكر إسمك يارب " (مز ١٤٢ : ٣ - ٧)

مهندس : ناجي فهمي يعقوب - مدير أعمال بمديرية إسكان بور سعيد

لقد قرأت كتابكم عن الشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته مرتين - إذ كنت أمر بضيقة شديدة جداً .. حيث قام رئيسي المباشر في العمل بتلفيق قضية أمن دولة لي " جناية " - يتهمني بتهمة - (غش في عقد مقاولة) ، وذلك بسبب وقوفي ضده في أمور يستغل فيها منصبه حيث كان يشغل وظيفة مدير لإحدى المشاريع لتنفيذ عمارات سكنية إذ قام بشراء ماكينة طوب لإنتاجه وبيعه لمقاول المشروع ، وعندما قلت له - أن هذا خطأ ولا يصح عمله - اتهمني زوراً بأني أقوم بالغش في أساسات العمارات ، ونسب ومكونات الخلطات الخرسانية ، وتم تحويل القضية إلى جناية تم نظرها في المحكمة على مدار تسع جلسات من عام ١٩٨٨ م .

وفي جلسة المحكمة بتاريخ ١٠ / ٤ / ١٩٩٤ . صليت إلى الله بحرارة وتشفعت بالشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته - ليعطي الرب لهيئة المحكمة والمحامين الحكمة لإثبات براءتي أنا والمقاول .

وظهرت الحقيقة أمام هيئة المحكمة - وإذ بعدالة السماء أن القضاة يقومون بالدفاع عني ضد رئيسي ، وأثبتوا أن جميع التهم التي أراد تلفيقها لي خطأ وليس لها أساس من الصحة . وهكذا تمجد الله وحكم .. ببراءتي بشفاعة القديسة العذراء مريم والشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته .

ليتمجد الرب القدير في شهدائه وقديسيه . آمين

ملاحظة واعتذار ورجاء

- توجد في هذا الكتاب حالات قليلة أصحابها الزوجين لا يوجد مانع للإنجاب ... فقط الرب حقق أمانيهم بصلوات الشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته ، وأعطاهم أبناء تسموا (أبادير ، وإيريني) على اسم الشهيدين الذين أحبوهم وتشفعوا بهم .
- أعتذر لاخوتي وأخواتي الذين أرسلوا لي خطابات وهم كثيرون ... الرب أعطاهم النجاح في مواد صعب عليهم أن ينجحوا فيها والرب أعطاهم النجاح ، وآخرين طلبوا صلوات الشهيدين في إنجاب نسل والرب أعطاهم وتسموا (أبادير وإيريني) وآخرين في الجيش والعمل ، والرب تمجد معهم بصلوات الشهيدين .. وذلك منعاً للتكرار – أرجو قبول اعتذاري .
- رجاء في محبة ربنا يسوع والشهيدان العظيمان أبادير وإيريني أخته ... أن كل من يصنع معه الرب القدوس معجزة بصلوات الشهيدين أبادير وإيريني أخته .. أن يكتب لي عن تفاصيلها واسم وعنوان أصحابها ، وذلك لتدوينها في كتاب آخر لمجد الله في قديسيه .

- **عنواني :** القمص أبادير السرياني
ص . ب ٣ وادي النطرون – ج . م . ع
أو دير السريان بوادي النطرون – ج . م . ع

مع جزيل شكري ،،

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
+ إهداء للمتنيح نيافة الأنبا ثاؤفيلس	٨
+ مقدمة الطبعة الأولى	١٠
+ مقدمة الطبعة الثانية	١٢
+ سيرة الشهيدين أبادير وإيريني أخته حسب السنكسار	١٣
+ كنيسة الشهداء	١٦
+ العجائب والمعجزات	١٧
+ هدف العجائب والمعجزات	١٨
+ المعجزة الأولى	٢٠
+ المعجزة الثانية	٢٢
+ المعجزة الثالثة	٢٣
+ المعجزة الرابعة	٢٣
+ المعجزة الخامسة	٢٦
+ المعجزة السادسة	٢٧
+ المعجزة السابعة	٢٨
+ المعجزة الثامنة	٣٥
+ المعجزة التاسعة	٣٥
+ المعجزة العاشرة	٣٦
+ المعجزة الحادية عشر	٣٨
+ المعجزة الثانية عشر	٣٨
+ المعجزة الثالثة عشر	٣٩
+ المعجزة الرابعة عشر	٤٠
+ المعجزة الخامسة عشر	٤١
+ المعجزة السادسة عشر	٤٢
+ المعجزة السابعة عشر	٤٣
+ المعجزة الثامنة عشر	٤٣
+ المعجزة التاسعة عشر	٤٤
+ المعجزة العشرون	٤٥
+ المعجزة الحادية والعشرون	٤٥
+ مديحة للشهيدين أبادير وإيريني أخته	٤٧
+ المعجزة الثانية والعشرون	٤٩
+ ملاحظة واعتذار ورجاء	٥٠